تقسم لي بالمسيح اني متى صرعته او ظفرت به تطلق سبيلي
وان لم تفعل ذلك فلا تقتلني حتى تجمع بيني وبين ولدي
لاني سمعت ان وزيرك مذ جوان عمل عليه واخذه والمقتص وملك
ابن طوق معه وسار بهم الي ارض القسطنطونيه وانا علي غاية
القلق من اجله      فلما سمع بجروان هذه الكلام رق
قلبه عليها وقال هذه الامراه مسكينه تعلل نفسها وتظن
انها تسلم من هذا البطريق ثم اقبل عليها وقال وحق المسيح
ان انتي ظفرتي به وسلمتي منه اطلقتك من الاسر ومنيت
عليكي بنفسك وان اقمتي عندي حتى افتح البلاد جمعت
بينك وبين ولدك فان اقمتما علي دينكما خالدتكما وتكونوا
عندي من خواص جندي وان تنصرتما فانا اقطعكما من ملطيه
الي بغداد      فلما سمع عقبه هذا الكلام ما هان عليه
الا انه قال في نفسه ان الاميره ما تخلص من هذا البطريق
الجبار هذا وقد دارت الاميره اذيالها في دور منطقتها وشمرت
عن ساعديها وتقدم البطريق اليها وهجم عليها ونظر الحاضرون
الي الاثنين فتصادما كانهم جبلين وتجاذبا بالايدي وطال
بينهما الامر ووجد البطريق ما امله من الاميره بعيد وغزلت
عيون



عيون بجروان وطلب النوم فاقبل علي البطريق وقال له ويلك
اين تلك اللكمات التي ما وقعت في احد الا ومات فعندها
شدت يده دموا لكم الاميره ولطمها فصارت ولا حافر بغل شموص
ولطم الاميره فوثبت الاميره من بين يديه وثبه اكثر من
ثلاثه اذرع وكان عقبه علي كرسي الي جانب الملك ورجلاه
مدلاه فجاءت الاميره عليه كادت ان تقصف رجليه فصاح
صوتًا ووقع مغشيًا عليه وعادت الاميره اسرع من البرق
ونزول الودق وقد طبقت يدها ولطمت دموا جواب لكمته
فوقعت في صدره فسقط الي الارض ميتًا ما به روح يا ساده
فضجت الروم علي وجوهها وقالوا نعوذ بالمسيح من هذا
الفعل القبيح وفاق عقبه علي نفسه ونظر الي دموان وهو مطروح
كانه نخله ممدوده ليس فيه روح فقال وحق المسيح عمري ما اكثر
شركي واقبل علي بجروان وقال له لقد فرطت في هذا البطريق
حتى اوردته جهنم ونار الحريق وقد طحنت سيقاني وهذا
كله منك حيث انك ما صدقتنا وبعدها في الذي عزمت
عليه ان تفعله معها قال اخلي سبيلها فقال سوف تندم
حيث لا ينفعك الندم وحق المسيح ان انت اطلقتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)